

في الأسفل ، والجموع مسموح لها رؤيتها ولمسها ظهيرة كل يوم ، لكن أنت نفسك رفضت الشهرة -)

(ليس كذلك) قاده العجوز على طول السطح . أسفل في الحديقة ، لا تزال الهيليكيوترات تصل ، حاملة أجهزة التلفزيون من كل أنحاء العالم لتصوير المعجزة في السماء ، تلك اللحظة التي ستصل بها عربة الزمن من الماضي ، تومض ، ثم تغادر لزيارة مدن أخر قبل أن تتلاشى نحو الماضي . (لقد كنت مشغولاً ، كمصمم ، أساعد في بناء ذلك المستقبل الذي رأيته شاباً خلال وصولي الى غدنا الذهبي .)

وقفا برهة يراقبان الاستعدادات في الأسفل . طاولات واسعة جهزت للأكل والشرب . وجهاء من كل أقطار الأرض في طريقهم للوصول وتقديم الشكر - للمرة الأخيرة ربما - لهذا الاسطورة ، للمسافر الخرافي خلال السنين . (تعال) قال العجوز . (هل ترغب الجلوس في عربة الزمن ؟ أنت تعرف ، لم يقم بهذا أحد قبلك . هل ترغب أن تكون الأول ؟)

لم يكن الجواب ذا أهمية ، فبامكان العجوز رؤية عيني الشاب مشعنتين ومبتلتين .

(هناك ، هناك) قال العجوز (آه ، رفقاً بي ، هناك .)

غطس بهما مصعد زجاجي نازلاً الى الأسفل ليستقر على أرضية قبو أبيض ، في المركز منه كان يقف - الجهاز الاسطوري .

(هناك .) مس ستايلز زرا فما كان من الغطاء البلاستيكي الذي غلف عربة الزمن مائة سنة الا الانفراج نحو الجانبين . هز العجوز رأسه وقال (امض . اجلس .)

تحرك شاموي نحو المركبة ببطء .

لمس ستايلز زراً آخر فأضيت المركبة كما لو انها كهف من خيوط العنكبوت . لقد تنفست السنين وهمست بالذكريات . في عروقها الكريستالية أشباح . عنكبوت ضخمة نسجت خيوطها بليلة واحدة . كانت مفكرة وكانت حية . أمواج غير مرئية تأتي وتذهب خلال محركاتها . شمس